الملك فهد إلى رحمة الله

١٣٤٣ - ١٤٢٦
١٩٢١ - ٢٠٠٥

إلى جنة الخلد يا خادم الحرمين

عبدالرحمن بن عبداللطيف البابطين*

■ بقلوب يملؤها الرضا بقضاء الله، ونفوس يعمرها التسليم بما قدرَ سبحانه، وألسنة ثابتة تردد ما كان يقوله سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المصاب الجلل، نقول صابرين محتسبين ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾، «إن لله ما أعطى وله ما أخذ وكل شيء عنده بمقدار». رحمك الله يا خادم الحرمين، يا صاحب الأيادي البيضاء، والأعمال الخيّرة التي طالت كل مكان، وبلوعة المحبين نعزي الأسرة المالكة المباركة وفي مقدمتها خليفتك من بعدك الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسمو أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز وسمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وسمو الأمير أحمد نائب وزير الداخلية وكافة أبناء خادم الحرمين وسائر اقربائه الميامين، وعامة الشعب السعودي وأفراد دول العالم الإسلامي.

إن رحيل الملك فهد مصاب عظيم خفف عن نفوس أبنائه آثاره الحميدة، وأعماله الجليلة، ومشاريعه النبيلة التي رفعت - بفضل الله - راية هذا البلد المعطاء خفاقة تنشر في ربوع الأرض دعوة الإسلام السمحة، وأسس المدنية الحديثة المرتبطة بهذا الدين العظيم.

اللهم ارحم خادم الحرمين، وافسح له في قبره، وارفع مقامه في عليين، وأدخله جناتك جنات النعيم، واجعل أعماله ذخراً له في موازين الحسنات، ووفق خليفته من بعده إلى ما فيه عز الإسلام والمسلمين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

* المشرف العام على مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة

الفهد نهج كلنا هاهنا

بقلم: عمر بن محمد كردي *

■ إننا نعزي أنفسنا في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ونسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

إن وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته لخسارة كبيرة ليس على الأمة السعودية فحسب بل على مستوى الأمتين العربية والإسلامية والعالم حيث كان صاحب حكمة وحسم مشهود له بهما يرحمه الله في العديد من المواقف والقضايا حيث خدم أمته وشعبه ولم يقتصر على خدمة الأمتين الإسلامية والعربية على حدود بلاده إلى ما حققه بشكل عام من منجزات تنموية عملاقة شملت جميع مناطق ومحافظات المملكة استهدفت المواطن السعودي وتلبية احتياجاته ومتطلباته، بل تجاوزت ذلك إلى ما أملاه عليه واجبه العربي والإسلامي أمام ربه سبحانه وتعالى وأمام الأمتين العربية والإسلامية.

والذي يعزينا جميعاً ويعزي هذه الأمة مبايعة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود من بعده وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظهما الله اللذين نسأل الله أن يسدد خطاهما ليكملا هذه المسيرة المباركة التي بدأها ووحدها المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وواصل على خطاها من بعده أبناؤه البررة، كما نسأل الله لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد أن يوفقهما ويسدد خطاهما لكل ما فيه الخير والفلاح وأن يوفقنا الله كسفراء لبلادنا العزيزة في أن نكون على المستوى اللائق لخدمة المليك والوطن.

وبينما كنت في استقبال جموع المعزين بوفاة فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في سفارة خادم الحرمين الشريفين في فيينا والذين كان في مقدمتهم رئيس جمهورية النمسا الدكتور هاينز فيشر حضرتني هذه الأبيات:

أنى تلفت رأيت الجموع
وكلها مذهولة في خشوع
ماذا ترى حل فقلبي بدا
من هول ما كان شجي هلوع
الفهد نهج كلنا هاهنا
مما سمعناه فجيع جزوع
لكن عبدالله في نهجه
ماض وقد اقسم ان لا رجوع

* سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا والمندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة والسفير غير المقيم لدى سلوفينيا وسلوفاكيا

الفهد ملك إنساني ورؤية

د. عبدالوهاب بن سعيد القحطاني *

■ يعتبر الملك فهد من قادة وسياسيي العالم المعاصرين المؤثرين لما يتمتع به من رؤية استراتيجية صحيحة نستشرف بها رسالتنا كأمة مسلمة وعربية يجب أن يكون لها مكانتها بين أمم العالم في صناعة الحضارة الانسانية. وللملك فهد -رحمه الله- رؤية صريحة شاملة في التعليم والاقتصاد والعلاقات الدولية وعلاقات الشعوب ببعضها من وجهة نظر انسانية. وقد يختلف الكثيرون حول مدى تأثير سعر برميل البترول على الاقتصاد العالمي، لكنهم بلا شك يتفقون على أن رؤية وانسانية الملك فهد بإذن الله حالت دون وقوع كوارث انسانية في منطقتنا العربية أو في العالم. محاولات جلالته الدؤوبة لحل النزاع الكويتي-العراقي قبل نشوب حرب تدمر المنطقة مؤشر على حكمته ورؤيته وانسانيته. ويشهد له موقفه التاريخي الانساني عند اجتياح صدام حسين للكويت وموافقته على انطلاقة القوات العربية والاجنبية من المملكة لتحرير الكويت على مدى حكمته وشجاعته في تحمل تبعات قراراته. وعندما نتحدث عن صفات القائد الناجح فإننا نجدها في الملك فهد بن عبد العزيز الذي جمع صفات عديدة قل أن نجدها في قائد واحد، جمع بين الحكمة والصبر والعزيمة والشجاعة والرؤية الصحيحة والتعاطف والانسانية وسرعة ودقة قراءة ما يدور حوله وبعيداً عنه من تحولات قد تؤثر في وطنه ومواطنيه. قائد كرزماتيكي ترى فيه ما يدفعك لاتباعه والشعور بالأمان تحت قيادته، نحن لا نتحدث عن الكمال فهو لله سبحانه وتعالى، لكننا نتحدث عن رجل لو قورن بسياسيي العصر لفاقهم في كل شيء.

والحقيقة أن الأمة والعالم تلقت نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بحزن شديد على فقدان قائد خدم أمته وجعل من بلده اسطورة العصر في التقدم الاقتصادي والحضاري، بل وقدم للعالم الكثير من الدعم المادي والمعنوي من منطلق انساني لعلمه بأنه إنسان قبل كل شيء. العالم كله يفقد ملكاً ملك القلوب بإنسانيته وحبه للخير والسلام. العالم بأجمعه مدين للملك فهد على مواقفه المشرفة حول الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية وفي مقدمتها المحافظة على استقرار اسعار البترول في المستوى الذي يساعد على نمو الاقتصاد العالمي. لقد كان الملك فهد ذا نظرة استراتيجية فاحصة في ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية في المملكة، حيث ركز على التعليم للذكور والاناث بما يتماشى مع خطط التنمية المتعاقبة، وبحق يعتبر الملك فهد الأب الأول للتعليم في المملكة، حيث كان أول وزير للتعليم. استمر في متابعة ساسياته المشرقة لتطوير المواطن مع المحافظة على قيمه الاسلامية. وبالرغم من ظروف الملك فهد الصحية الصعبة في السنوات الأخيرة إلا أنه كان حاضراً وقريباً من الحكومة والأمة ايماناً منه بأهمية خدمة دينه ووطنه وباستمرارية الاستقرار الذي ساعد على تحقيق الرخاء للوطن والمواطن. نقول رحم الله الملك فهد وجعله في جنات النعيم ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون، وألهم الله عائلته وذويه والأمة الصبر وثبتهم على الحق.

كنت ألقي محاضرة في السلوك التنظيمي بالجامعة عندما بلغني خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، حيث لم أستطع أن اخفي شعوري أمام الطلاب حتى نهاية المحاضرة وأخبرتهم بالنبأ الحزين، رأيت الحزن على وجوه الطلاب الذين يعرفون حب جلالته وتعلقه بالعلم والمتعلمين. وكنت قد تحدثت في بداية المحاضرة قبل سماع النبأ المحزن عن القيادة المؤثرة سواء على مستوى الدول أو المؤسسات. وتحدثت بالتحديد عن القيادة الكرزماتيكية، وهي قيادة الفهد الذي يؤثر في الانسان البعيد والقريب منه. استرجعت شريط الذاكرة عندما كنت في بعثة لدراسة الدكتوراه عندما سألني زميلي الأمريكي عن مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية بعد رحيل الفهد الذي أرسى السياسة الخارجية للمملكة مع الدول التي نتبادل معها علاقات دبلوماسية، خاصة تلك التي تربطنا بها علاقات صداقة عريقة ومصالح مشتركة. لم يكن سؤال زميلي صعباً للغاية فالإجابة واضحة من أعمال جلالته التي رسمت معالم السياسة الخارجية بوضوح ووضعت النقاط على الحروف، فهو من أوائل من شهد على تأسيس هيئة الأمم المتحدة في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة قبل أكثر من ستين عاماً عندما صحب أخاه جلالة المغفور له بإذن الله الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود عام ١٩٤٥م. رحيل جلالته له أثر نفسي في قلوبنا وعقولنا، لكننا واثقون بإذن الله أن الفهد قد ترك وراءه خير خلف لخير سلف. ترك وراءه قيادة تعلمت تحمل المسؤولية والتلاحم وقراءة التاريخ قراءة صحيحة، لذا لن نخاف من أي شيء. خادم الحرمين الشريفين الملك فهد جمع بين العديد من انواع القيادة فهو قائد كرزماتيكي وقائد الموقف وقائد إنساني يهتم بمن حوله ممن يعملون لتحقيق اهداف دولته ويهتم بخدمة امته السعودية والامتين العربية والإسلامية، ناهيك عن كونه شخصية عالمية ذات تأثير في العالم. قائد حازم وحليم وحكيم ومحنك يعرف كيف يتعامل مع المواقف التي تواجه بلاده والأمتين العربية والإسلامية ليتجه بها إلى شاطئ الأمان والسلام.

رؤية الملك فهد -رحمه الله- واضحة في التعليم، فالكثير من سياسات التعليم النظامي في المملكة تعود للملك فهد الذي قضى على الأمية في المملكة، حيث سخر التعليم الأساسي لكل مواطن في بلاده بما فيه التعليم في الهجر والقرى. لم تسطع العقبات الاجتماعية عرقلته في تطوير التعليم النظامي بالمملكة، حيث كانت البعثات التعليمية للخارج تزيد سنة بعد اخرى منذ توليه وزارة المعارف «حالياً وزارة التربية والتعليم» في عام ١٩٥٣م. وتابع جلالته سياسة التعليم في المملكه بعد توليه مناصب أخرى لأنه اعتقد أن التعليم واجب على كل مواطن لفهم دينه وأمور حياته ليصبح منتجاً في مجتمعه. وخير دليل على جهود جلالته في مجال التعليم ما يحظى به التعليم في ميزانية الدولة. وتشير الاحصائيات إلى تزايد عدد مدارس الذكور والاناث من حوالي ١١٠٠٠ مدرسة في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي إلى حوالي ٢٥٠٠٠ مدرسة في عام ٢٠٠٤م. أما عدد الملتحقين بالتعليم في المملكة فقد ارتفع من حوالي ١٥٠٠٠٠٠ طالب وطالبة في عام ١٩٨٠م إلى حوالي ٦٠٠٠٠٠٠ طالب وطالبة في عام ٢٠٠٤م. شهدت سنوات حكم الملك فهد الكثير من المتغيرات التي كان من الممكن أن تؤثر في سياسات التعليم سلباً، لكنه تحداها برؤية واضحة وقوية ليستمر التعليم في العطاء، ومن هذه التغيرات تدني اسعار البترول ما أثر على نمو الاقتصاد الوطني، لكنه سخر دخل الدولة من البترول لمواجهة احتياجات التعليم في مختلف مراحله.

وتشهد على إنجازاته التاريخية العملاقة التطورات الحديثة في البنية التحتية من توسع وتطور في الطرق والمواصلات والصناعة والمدارس والاتصالات والمستشفيات تحت قيادة جلالته، وما تطور صناعة البتروكيماويات في مدينتي الجبيل وينبع إلا شواهد شامخة لسياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز- رحمه الله-. زاد عدد الجامعات والكليات التقنية في عهد جلالته لعلمه بأهمية مواكبة الدولة لمتطلبات التنمية الاقتصادية بتخريج كوادر مؤهلة تستطيع تشغيل وإدارة الاقتصاد الوطني.

وتشهد له الساحة الدولية على أعماله الدؤوبة فقد سعى جلالته بكل طاقاته لدعم المسلمين في كل مكان في فلسطين و افغانستان ولبنان والبوسنة والهرسك وغيرها من الدول الاسلامية لإيمانه بوحدة العالم الاسلامي. مواقفه واضحة من قضية فلسطين، حيث يدعمها في المحافل الدولية والاقليمية لإعادة الحق المسلوب لأهله. كانت المملكة تصر على دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بالرغم من الضغوط الدولية عليها تحت العديد من الذرائع. أتذكر عندما واجه مسجد مقام في أرض بجامعة جنوب كاليفورنيا شحاً مالياً، حيث تكفل جلالته بتمويله ليخدم المسلمين في تلك المنطقة. واليوم تخدم مساجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الكثير من المسلمين حول العالم. وما أن يحل بالعالم الاسلامي أو غيره مشكلة كارثية إلا ويكون جلالته أول المنجدين والمتبرعين من منطلق اسلامي وانساني، لهذا فجلالة الملك فهد ملك القلوب وعسى الله أن يسكنه فسيح جناته.

وتعد اتفاقية الطائف من اروع واهم انجازات جلالته لحل النزاع بين الاطراف اللبنانية المتحاربة، حيث انتهى الصراع الدموي بعد ١٥ عاماً من الحرب الاهلية الطاحنة بفضل من الله ثم بجهود الملك فهد الذي حرص باستمرار على وحدة العرب والمسلمين. وفي الختام نرجو من المولى عز وجل أن يرحم الملك فهد ويسكنه فسيح جناته ويجزيه عنا خير الجزاء ويعين جلالة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على تحمل المسؤوليات الجسام. وسيودع العالم كله خير وداع رجل المواقف الذي ندر حياته لخدمة الاسلام والأمة السعودية والمسلمين والسلام العالمي.

* أستاذ الإدارة الاستراتيجية المساعد جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

بسم الله الرحمن الرحيم
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

إبراهيم جلعود الراشد وأبناؤه

يشاطرون الأمة الإسلامية والعربية
والأسرة المالكة الكريمة
والشعب السعودي الكريم

أحزانهم في وفاة فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله
خادم الحرمين الشريفين

الملك / فهد بن عبدالعزيز آل سعود

تغمد الله الفقيد الغالي بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهمنا جميعاً الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

إبراهيم جلعود الراشد وأبناؤه
يبايعون على كتاب الله وسنة رسوله
الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
خادم الحرمين الشريفين
وسمو ولي عهده الأمين
صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبدالعزيز آل سعود
حفظهما الله

بسم الله الرحمن الرحيم
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
صدق الله العظيم

تتقدم

شركة سواتر لأعمال المظلات

بخالص التعازي في وفاة
فقيد الأمة الإسلامية
خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

رحمه الله تعالى
إلى
خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد
وإلى أبنائه

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فهد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز

وإلى حرمه وبناته
وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي النبيل
وإلى الأمتين العربية والإسلامية
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

سواتر
SAWATER